

قراءة النصّ القرآني من أبواب الدراسة النحوية
- إجراء في العامل والمعمول في "روح المعاني" للألوسي -

مسعود خليل

جامعة العربي التبسي - تبسة

khalil1155m@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2020/06/05	2019/11/05	2019/09/18

مُلخَصُ البَحْثِ

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في أحد المداخل النحوية (العامل و المعمول) في قراءة النصّ القرآني وإنتاج دلالاته، من خلال تفسير "روح المعاني" للإمام الألويسي، و تشمل العاملين اللفظي و المعنوي، و تصف رحلة الإمام في فهمه و إفهامه، من التحليل النحويّ إلى تشييد المعاني .
الكلمات المفتاحية: القراءة؛ العامل و المعمول؛ إنتاج الدلالة.

Abstract

This study aims at researching one of the aspects of language (the effect and the effected) of QURAN and produce various meaning's through the explanation of –ROUH AL-MAANI- by EL-IMAM AL-ALOUSSI. It includes the literal and figurative meaning of the effect and it describes the journey of AL-IMAM in understanding and explaining from language analysis to establishing meanings.

Keywords: reading; effect and effected; establishing meanings.

أنشئت علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة - ابتداء - خدمة للنص القرآني، وظهرت علوم خاصة بالقرآن كالقراءات والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وأسباب النزول وغريب القرآن وغيرها ، وأخذ العقل العربي (عروبة اللسان) يفكر في هذا النص الكريم ويتكهن أسراراً فأنشأ ما يعرف بأصول الفقه (أو أدوات التأويل) ، فبحث في العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمفصل وما دلت عليه اللغة وما دل عليه الشرع ، وكلها آلات أساسية لمن تجرد لفهم القرآن و محاورته و تأويل آياته بما يصلح شأن الإنسان في المعاش والمعاد وشأن الدنيا من حوله .

الدرس النحوي في تفسير "روح المعاني"

إن أجلّ هذه الآلات في فهم النص آلة النحو، لأنها هي التي تحدد إسناد الجملة ، فتبين المعالم الكبرى للمعنى ، ثم تتشارك سائر الآلات في بيان تفاصيل المعاني الشارحة والمكملة والمخصصة والواصفة ، لذلك انطلقت تفاسير القرآن الكريم من مبتدأ النحو .

ويشير الإمام الألوسي في مقدمة تفسيره إلى مكانة النحو في قراءة القرآن وفهمه، ويصرح أن مما يحتاجه المفسر وهو يبين مراد الله من كتابه "معرفة الأحكام التي للكلم العربية من جهة أفرادها وتركيبها، ويؤخذ ذلك من علم النحو"¹، فالنحو هو الكشف عن طرائق نظم كلام الله تعالى وما فيه من فصل ووصل وتقديم وتأخير وذكر وحذف وإعمال وتقدير، ونحو ذلك مما يكون به فهم تركيب الآية القرآنية ونظم السورة، لأنه لا يفتح للقارئ باب فهم قبل التوسط بالآلات النحو .

إن المفسرين اتخذوا من النحو آلة لبلوغ المعنى وتوسطوا به إلى دلالات لا يفرضها من جمهور المتلقين إلا معرفة أسرار هذا النظم من حذف وتقدير وتقديم وتأخير وإعراب، بل قدموا وجوهاً إعرابية للكلمة الواحدة، خشية أن يكون الرأي الواحد قد حجب آراء أخرى قد تكون أقرب إلى المراد .

والناظر في تفسير "روح المعاني" يجد الإمام يقدم دراسة نحوية لكل آية يمر بها مفسراً، بل يعطي وجوهاً للإعراب وآراء كثيرة في المسألة الواحدة، ثم يرجح ما يراه الأقرب إلى دلالة الآية مما يدل على اقتدار في فهم الكتاب العزيز وتكهن أسرارهِ ولطائفهِ وتأويل ما خفي منه، بعد بيان الظاهر من النسق التركيبي. ولما قرأت هذا التفسير وجدت كثيراً من المسائل النحوية، لكني في هذا السياق رأيت أن أتتبع بعض المفاتيح النحوية التي كادت تظهر في كل صفحة منه، وهي من ضرورات فهم النص القرآني، والنصوص العربية عامة، ولعل من أبرز ما استند عليه الإمام في تفسيره "حديثه عن العامل والمعمول، والمحذوف وتقدير المحذوف، وذكر الوجوه الإعرابية للموضع القرآني الواحد"². وسأقصر الحديث الآن في العامل والمعمول.

العامل والمعمول:

العامل هو الكلمة الملفوظة أو المقدره، التي تملك القدرة على التأثير في الكلمات التي تقع بعدها من الناحية الشكلية والإعرابية أو هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. والعامل منه اللفظي ومنه المعنوي ، فاللفظي كحروف الجر و حروف الجزم و كالأفعال وكان وأخواتها ، والمعنوي كالابتداء،

والعامل - أيضا- وصف للحروف التي تعمل فيما بعدها ، وهي على ضربين ، ضرب خاص بالأفعال وهو حروف الجزم وحروف النصب وضرب خاص بالأسماء وهو حروف الجر والحروف المشبهة بالأفعال كإن وأخواتها³، أما فكرة العامل في حد ذاتها ومن ناصرها ومن وقف ضدها (بعد قرون النحو الأولى) فلا يعني هذا البحث ، وهي مباحث تُطلب في مظانها⁴.

ففي قول الله تعالى " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" (البقرة/30)، لما تعرض الألويسي لبيان اسم الفاعل " جاعل" تقرأ كأنك تقرأ لنحوي لا لمفسر، قال: " جاعل" اسم فاعل من الجعل بمعنى التصيير، فيتعدى لاتين، والأول هنا (خليفة) والثاني (في الأرض) أو بمعنى خلق فيتعدى لواحد، ف (في الأرض) متعلق بخليفة، وقدم للتشويق، وعمل الوصف لأنه بمعنى الاستقبال، ويعتمد على مسند إليه، ورجح في البحر كونه بمعنى الخلق لما في المقابل، ويلزم -على كونه بمعنى التصيير- ذكر خليفة أو تقديره فيه⁵. هل يشك قارئ أدنى شك أنه في بطن كتاب نحو؟ ليس في هذا البيان من تفسير سوى قوله (التصيير، الخلق، التعلق، الاستقبال، الاعتماد). ولما كان هذا البيان نحويا خالصا أردت أن أزيد على بسطة الألويسي بسطة، فإن القارئ غير المتخصص يؤوده فهم اسم الفاعل والوصف ودلالة الاستقبال والاعتماد. قال الزمخشري: جاعل من جعل الذي له مفعولان، وهما: "في الأرض خليفة" ومعناه مصير⁶، وعمل "جاعل" لأنه يراد به الاستقبال، ويجوز أن يكون بمعنى خالق فيتعدى إلى مفعول واحد، ويجوز أن يكون بمعنى مصير فيتعدى إلى مفعولين⁷. أما النسفي فرأى أن "جاعل" بمعنى مصير مفعولاه "في الأرض" و "خليفة"⁸. وهناك من رأى أن "جاعل" على حكاية تقدير الحال فيعمل، واعترض على ذلك بأن الجعل مستمر دون أن يقدر الحال فهو عامل أصلا⁹ وقريب من هذا رأى عبده الراجحي "في الأرض" شبه جملة متعلق بجاعل و "خليفة" مفعول به¹⁰. ونخلص من هذا كله، وهو موحد أو يكاد أن "جاعل" اسم فاعل من فعل متعد، فاعله مستتر، أما خليفة فهي معمول الوصف المشتق مفعول به منصوب¹¹، وكذا "في الأرض" إن كان بمعنى خالق ف "خليفة" مفعول به، وإن كان بمعنى مصير ف "خليفة" هي المفعول الأول و "في الأرض" الثاني¹².

أما قولهم: الوصف فيعنون المشتق، وأما قولهم: دلالة الاستقبال فإن النحاة القدامى ومن سار سيرتهم يقولون إذا كان اسم الفاعل محلى عمل مطلقا في الماضي والحال (أي في الماضي وفي الحاضر) والاستقبال، لأن أل موصولة و (فاعل، مثل قارئ) حل محل قرأ عند الكوفيين¹³. فإن جرد اسم الفاعل من أل عمل بشريطين:

1. أن يكون دالا على الحال أو الاستقبال

2. أن يكون دالا على نفي أو استفهام أو مُخبر عنه أو موصوف¹⁴

فمثال النفي: خليلي ما واف بعهدي أنت.

ومثال الاستفهام: أمسافر أبوك؟

ومثال المخبر عنه " إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ (الطلاق/03).

ومثال الموصوف قول الشاعر:

إني حلفت برافعين أكفهم **** عند الحطيم وعند حوضي زمزم

أي حلفت بقوم رافعين أكفهم.

وليس القصد أن اسم الفاعل يكون موصوفاً (فهو صفة في هذا البيت) لكن القصد أن يكون في الجملة دلالة الوصف.

وسبب عدم إعمال اسم الفاعل بالنصب في غير المحلى والمنون بالإضافة التي تجذبه إلى الجر جذبا¹⁵. لذلك يقع الإعمال إذا حدث التباعد¹⁶. وجاز في بعض القراءات القرآنية - وهو قليل - كقوله تعالى " وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ " (يس/40) قرأ عمارة "ولا الليل سابق النهار" فقال أبو العباس ما قصدت؟ فقال: قصدت "ولا الليل سابق النهار"¹⁷. أما قولهم الاعتماد فإنما قصدوا ما ذكر في شرح ابن عقيل أنفا من دلالة النفي أو الاستفهام أو المخبر عنه أو الموصوف.

وبعد بسطة الإمام الجليل الألويسي وبسطة هذا البحث قد يشك شك أن "روح المعاني" كتاب نحو وتفسير، أو كتاب تفسير عن طريق النحو، وهذا لا يقدح في قدر التفسير ولا في جلاله الإمام، فمن أراد الاقتصاد السريع فله مظانه، ومن أراد الشبع والري ففي "روح المعاني" بلغة لما يريد. وهذه الرياضة النحوية إنما قصد من خلالها الإمام الألويسي إثبات الخلق والتصيير الذين انتصب بأحدهما "خليفة"، فالفاعل ضمير مستتر وجوبا يعود على الذات العلية ((الله)) إذاً من خلقه الله أو صيره فهو الأصل، وهو أحق أن يظهر فضله، لذلك ختم الإمام بقوله: (فإلزامهم حينئذ بإظهار فضل آدم عليهم لكونه الأصل المستتبع من عداه... ولم تنزل الخلافة في الإنسان الكامل إلى قيام الساعة وساعة القيام)¹⁸.

وهو نموذج (أقصد"جاعل") للعامل اللفظي، ومن نماذج العامل المعنوي نقرأ فهما للآية الكريمة " هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ " (الأعراف 73) بم انتصب " آية " ؟ فبعد أن بين الألويسي إضافة الناقاة إلى الاسم الجليل (الله) لتعظيمها، كما يقال بيت الله للمسجد، أو أنها ليست بوساطة معهودة، أو لأنها لم يملكها أحد من المخلوقين، أو لأنها حجة الله على قوم صالح -عليه السلام- قال: "وانتصاب (آية) على الحالية من (ناقاة) والعامل فيها معني الإشارة، وسماه النحاة العامل المعنوي....، وجوز أن يكون (ناقاة) بدلا من (هذه) أو عطف بيان له، أو مبتدأ ثانيا و (لكم) خبرا، فأية حينئذ حال من الضمير المستتر فيه، والعامل هو أو متعلقه¹⁹ ورأي الإمام الألويسي قريب من آراء ابن عاشور وأبو حيان الأندلسي، فقد رأى ابن عاشور أن " آية حال من اسم الإشارة، لأن اسم الإشارة في معنى الفعل، واقتترانه بحرف التنبيه يقوي شبهه بالفعل، فلذلك يكون عاملا في الحال باتفاق²⁰، وجاء في البحر شبهه "وانتصب آية" على الحال والعامل فيه الهاء بما فيها من معنى التنبيه، أو اسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة أو فعل مضمّر تدل عليه الجملة كأنه قيل: انظر إليها في حال كونها آية".²¹ فأية حال والعامل اسم الإشارة. وأظنه يقصد هنا أن (هذه) مبتدأ و(ناقاة) خبر، وأما إذا كانت (هذه) مبتدأ و(ناقاة) عطف بيان أو مبتدأ ثانيا فإن (لكم) متعلق بمحذوف الخبر، فنكون (آية) حال من الضمير المستتر في (لكم) والعامل هو (لكم) أو

متعلقه، وتأكيد الألوّسي على حالية "آية" يقصد من ورائه أن آية منصوبة على الحالية، والعامل فيها معنى الإشارة، بيّنت حال ناقة الله يوم ظهرت للمكذّبين، وأنها أمانة على صدق صالح -عليه السلام- لذلك نقرأ للإمام وهو يختم تفسير هذه الآية الكريمة -بعد ذكر ما طلب سيد ثمود من نبي الله صالح عليه السلام أن يخرج من الصخرة ناقة- قوله: "فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها، فانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما وصفوا.... فأجمعوا على عقرها،... فقال لهم صالح: انتهكتم حرمة الله تعالى فأبشروا بعذابه ونقمته"²². هكذا كان المعمول (الحال) المحور الدوّار الذي تدور حوله معاني هذه الآية الكريمة، فطلبهم كان تعجيزاً أن يخرج الله من الصخرة ناقة، وكان تكذيبهم أشدّ بعدما ظهرت الناقة فأغنى الحال عن كل دعوة ومقال، لكن الكفر عناد.

وفي حديث الألوّسي عن الآية القرآنية " وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ " (الطلاق/3) اعتمد على ثلاثة أسس في تفسيرها من بوابة النحو، أما الأول فذكر الأوجه الإعرابية بحسب القراءات، فبين أن بالغ قرئ "بالرفع منونا" (أمره) بالرفع على أنه فاعل... وقرأ المفضل في رواية أيضاً بالغا بالنصب (أمره) بالرفع، وخرج ذلك على أن بالغاً حال من فاعل (جعل) " قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا " (الطلاق/3)²³، لا من المبتدأ لأنهم لا يرتضون مجيء الحال منه، وجوز أن يكون بالغاً هو الخبر على لغة من ينصب الجزأين بـ إن وأما الأساس الثاني فهو بيان المعنى المنفرع عن النحو، أي تقديم تفسير الآية وتأويلها في ضوء كلمة النحو، والألوّسي ليس بدعا من المفسرين، لكنه ينطلق بعد ديباجة النحو منطلقاً فريداً، فيذكر أحياناً آراء المفسرين قبله، أو يعقب بجملة من الإشارات الباطنة بعدما يوفي المعاني الظاهرة حقها. وهو إذ يذكر أن بالغاً حال أو أنها خبر منصوب لـ إن فهو يعلم ضعف هذه الآراء، لكنه يبسط، ويغذي عقل المتلقي بجميع الوجوه المحتملة من القراءات، وقد جاء في إملاء العكبري أنه يُقرأ (بالغ أمره) بالتثوين والنصب (تثوين بالغ ونصب أمره) وأمره مفعول. يقرأ بالتثوين والرفع على أن أمره فاعل لبالغ²⁴. أما النصب فاعتبار بالغ من المتعدي فهو العامل في غيره بالنصب، وأما الرفع فاعتبار بالغ من اللازم فهو العامل في أمره بالرفع. وذكر الفراء أن القراء جميعاً (يقصد معظمهم) على التثوين، ولو قرأت بالغ أمره بالإضافة لكان صواباً (يقصد صواباً نحويًا).

والمشهور نصب أمر على المفعولية من بالغ²⁵. ورأى الإمام الألوّسي أن الأصل بالغ أمره بالنصب، أي يبلغ ما يريد..²⁶، وأما القاسمي فجعل الوصف (بالغ) كالفعل (يبليغ) فقال: "بالغ أمره أي يبلغ ما أراد"²⁷. وروى حفص والمفضل عن عاصم: بالغ أمره بالإضافة²⁸، وجاء في حاشية الصاوي "والقراءة بالإضافة سبعية"²⁹، أي أنها متواترة، ولا اختلاف بين أهل العربية وأهل التفسير أن أمر مفعول لبالغ³⁰، حتى وإن أضيف فهو في حكم المفعول. وهذه المفعولية الناشئة عن إعمال اسم الفاعل (بالغ) في (أمره) هي التي قصدتها الإمام الألوّسي، وأراد أن يمرر من خلالها فكرة قدرة الله في إنفاذ أمره وتبليغ مراده، لذلك ختم البيان بقوله "أي يبلغ ما يريد عز وجل ولا يفوته مراد"³¹

وأما الأساس الثالث الذي أردت أن ألفت إليه في هذا المقام الكريم، فهو فكرة أصل الكلام، فبعدما قرأنا بسطة نحوية إعرابية للإمام وأتبعها البحث ببسطة شارحة، ننظر إلى إلماح ذكي في كلام الألووسي إلى أصل الكلام، عندما قال: "الأصل بالغ أمره بالنصب". إن هذه الجملة تشرح اقتضاء القياس، أي أن القياس يقتضي كذا ثم عدل عنه التعبير القرآني البليغ إلى كذا وهو الذي عرف في الدرس النحوي الحديث بالتحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية، فرأى الألووسي أن الأصل (بالغ أمره) ثم عدل عنها إلى (بالغ أمره) والألووسي يتحدث في شأن رواية حفص عن عاصم، أما رواية ورش عن نافع فهي بالتأنيب لبالغ وبالنصب لأمره.

إن فكرة الأصل أصيلة في الأنحاء العالمية، لذلك عدت من موضوعات النحو الكلي (Grammaire) universelle، فكل لغة أو لهجة لناطقيها نمط من القول يرتقي ليظهر في صورته التي يرتضيها المقام. وإذا كان البشر بالطبيعة الضعيفة يبدلون ويحورون ويصححون ويشطبون، فإن الله جل جلاله وكماله ما يكون في شأنه إلا الجلال المطلق والكمال المطلق والجمال المطلق، ولا علاقة لهذا الموضوع بفكرة البداء المعتزلية الضالة³²، لكن المسألة بكل إسماع ويسر تتعلق بفكر المتلقي الذي نزل القرآن بلسانه، وقد ألفت أن يسمع على سنة كلامية سارية، فإذا رأى في قول مخالفة لتلك السنة المعهودة راح يسوغ ويعلل، ويتحسس بلاغة البليغ في الصورة الخاتمة التي اختارها للتعبير عن فكرته وتصوير المعنى الذي قصد إليه³³ فإذا قرأنا في القرآن الكريم " وَجَاءُوا آبَاهُمْ عَشَاءً يَبْكُونَ " (يوسف/16) وقال قائل إن البنية العميقة "باكين"، فإنه قصد أن الأصل في ذهن العربي أن يعبر بالحال المفرد، فإذا قرأ تعبيراً بالحال الجملة فإنه سطح عال جميل مخالف لعمق في عقل العربي أقل علواً وجمالاً، أما الله تعالى فالكمال المطلق جل وعز وتقدست أسماؤه.

وألاحظ أن هذا التوسع في ذكر المسألة النحوية من أكثر من وجه شكل سعة في تفسير "روح المعاني" وطولاً لم يظهر في كثير من التفاسير، لكنها سعة وطول نافعان من الوجهين، وجه تقديم خلاصة الدرس النحوية التطبيقية لطلبة العلم عامة وأهل القرآن خاصة ووجه إنارة هذا التفسير، فلا يخرج القارئ من بيان السورة إلا بعد أن تكتمل في ذهنه ومكامن تدبره وتلقيه الصورة التي رأى الإمام أنها جماع ما فهمه من الموضع القرآني.

وأحياناً يقف الألووسي مع الآية القرآنية، حتى يخيل إليك أنك أمام نحوي يفصل عناصر النظم القرآني، لا مفسر يمسك بالمعنى، والحق أن النحو إنما جاء لفهم القرآن وإدراك مراده وتأويل آياته، ومن ثم العمل به والقلب مطمئن، ولم يأت للحفاظ على الألسنة من اللحن كما يُشاع، وإن كان ذلك هدفاً من تحصيل الحاصل³⁴. فالإمام يقرأ الآية الكريمة " لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " (قريش/1-2) فيقول في شأن "إيلافهم" "بدل من إيلاف قريش، ورحلة مفعول به لـ "إيلافهم" على تقدير أن يكون من الألفه، أي أن العامل (إيلافهم) والمعمول (رحلة)، أما إذا كان من المؤلفه (المعاهدة) فهو منصوب بنزع الخافض، أي معاهدتهم على رحلة أو لأجل رحلة"³⁵. أما ابن عاشور فيذكر المفعول والمضاف إليه " وإضافة الرحلة إلى الشتاء من إضافة الفعل إلى زمانه"³⁶، و إيلافهم يعني لزومهم³⁷، (لزموا رحلة...)، والمقصود ألفوا رحلة... فانتصب رحلة على المفعولية³⁸. وفي البحر رحلة اسم جنس يصلح للواحد ولأكثر، وهي مفعول به، أي ألفوا رحلة³⁹ وقال صاحب الإملاء: رحلة معمول

المصدر⁴⁰، ولم يختلفوا في نصب رحلة بإيقاع الإيلاف⁴¹.

وبعد تطوّافٍ طويل يذكر الألوّسي كلمة عن الكسائي والفراء، هي خلاصة الأمر كله، يقول: "قدرا (يقصد الكسائي والفراء) الفعل بدلالة السياق (اعجبوا) كأنه قيل: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة الله تعالى الذي أعزهم ورزقهم وأمنهم، فلذا أمروا بعبادة ربه المنعم عليهم بالرزق"⁴². هكذا ترى الألوّسي "ينفذ من النحو والإعراب والتقدير إلى المعنى، ويتسلل من العامل والمعمول إلى مراد الآيات القرآنية"⁴³، فالنحو أكثر أبواب اللغة إيناسا لولوج عوالم القراءة والفهم، لذلك اتخذ الإمام الألوّسي قناة يقرأ من خلالها النصّ القرآني ويترقى من المعاني إلى روح المعاني.

خاتمة:

إن المدخل النحوي (من خلال العامل و المعمول) من أهمّ المداخل التي اتكأ عليها الإمام الألوّسي و هو يقرأ النصّ القرآني، في فهمه و إفهامه، يوسّع المعاني، و ينتج الدلالات؛ لتستوعب آيات القرآن حياة الناس و ما يصلح شأنهم في الأولى و الآخرة.

إحالات البحث

- ¹ أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوّسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني دار الفكر، بيروت، 1978م، 5/1
- ² واصل بن محمد الكاشي، معارضة نحوية بين تفسير أبي السعود وتفسير الألوّسي، مطبعة الولاية، بغداد، د.ط، د.ت، ص21.
- ³ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت/ دار الثقافة-الجزائر، د.ط، د.ت ص160-161.
- ⁴ ينظر-مثلا-في آراء المناصرين:فتحي عبد الفتاح الدجني، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، مكتبة الفلاح-الكويت، ط1، 1401هـ، ص446، وفي آراء المعارضين ينظر:ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة تح: شوقي ضيف، دار المعارف، د.ط، د.ت، ص24 وبعدها.
- ⁵ روح المعاني، 220/1.
- ⁶ الإمام الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تح: محمد مرسي عامر، دار الصحف، القاهرة، د.ط، د.ت، 271/1.
- ⁷ محب الدين أبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1399هـ، 17/1.
- ⁸ الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1410هـ، م1، 40/1.

- ⁹ محمد بن علي الصبان، حاشية محمد بن علي الصبان، على شرح الأشموني على الألفية، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، 304/2.
- ¹⁰ عبده الراجحي، دروس في الإعراب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، 44/3.
- ¹¹ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه مؤسسة الإيمان د.ط، د.ت، 77/1.
- ¹² سليمان بن عمر الشهير بالجمل، الفتوحات الإلهية دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت، 38/1.
- ¹³ الإمام كمال الدين أبو البركات الأنباري، الإصناف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط2، 1374هـ، 387/2.
- ¹⁴ ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط16، د.ت، 73/2.
- ¹⁵ سعيد بن مسعدة الأخفش، معاني القرآن تح: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1985، 255/1.
- ¹⁶ أبو العباس يزيد بن المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت، 152/4.
- ¹⁷ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط2، د.ت، 318/3.
- ¹⁸ روح المعاني، 220/1.
- ¹⁹ روح المعاني، 163/8.
- ²⁰ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير الدار التونسية للنشر، د.ط، 1984، 218/8.
- ²¹ محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، البحر المحيط تح: لجنة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ، 331/4.
- ²² روح المعاني، 167/8.
- ²³ روح المعاني، 136/28.
- ²⁴ العكبري، الإملاء، 141/2.
- ²⁵ أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن تح: محمد علي النجار، دار السرور د.ط، د.ت، 16/3.
- ²⁶ روح المعاني، 136/28.
- ²⁷ محمد جمال الدين القاسمي، ري الغليل في محاسن التأويل (مختصر الشيخ صلاح الدين أرقه دان) دار النفائس، الكويت، د.ط، 1993، ص558.
- ²⁸ أبو الفرج جمال الدين الجوزي، زاد المسير في علم التفسير المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1404هـ، 292/8.
- ²⁹ احمد الصاوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت، 215/4.
- ³⁰ محمد بن أحمد بن جزى الكلبى، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان - ط3، 1401هـ، 127/1.
- ³¹ روح المعاني، 136/28.
- ³² ينظر واصل بن محمد الكاشي، معارضة نحوية (مرجع سابق)، ص113.
- ³³ ينظر في بيان مسألة (النحو الكلي)، النحو العربي و الدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص125.
- ³⁴ ينظر عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1985، ص10.
- ³⁵ روح المعاني، 239/30.
- ³⁶ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 557/30.

- 37 صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم، تح: راشد عبد المنعم الرحال، دار الجيل، بيروت، ط2، 1414هـ، ص540.
- 38 أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن تح: محمد إبراهيم سليم، دار الهدى، عين إمليلة-الجزائر، ص213.
- 39 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 516/8.
- 40 العكبري، إملاء ما من به الرحمن، 216/2.
- 41 الفراء، معاني القرآن، 293/3.
- 42 روح المعاني، 239/30.
- 43 واصل بن محمد الكاشي، معارضة نحوية (مرجع سابق)، ص32.

مراجع البحث

1. احمد الصاوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت.
2. أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن تح: محمد علي النجار، دار السرور د.ط، د.ت.
3. الإمام الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: محمد مرسي عامر، دار الصحف، القاهرة، د.ط، د.ت.
4. سعيد بن مسعدة الأخفش، معاني القرآن تح: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1985.
5. سليمان بن عمر الشهير بالجمل، الفتوحات الإلهية، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت.
6. أبو العباس يزيد بن المبرد، المقتضب تح: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت.
7. عبده الراجحي ، دروس في الإعراب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
8. عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1985.
9. عبده الراجحي، النحو العربي و الدرر الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
10. ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط16، د.ت.
11. علي بن أبي طلحة ، صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم، تح: راشد عبد المنعم الرحال، دار الجيل، بيروت، ط2، 1414هـ.
12. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط2، د.ت.
13. فتحي عبد الفتاح الدجني، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، مكتبة الفلاح-الكويت، ط1، 1401هـ.
14. أبو الفرج جمال الدين الجوزي، زاد المسير في علم التفسير ، المكتبة الإسلامي، دمشق، ط2، 1404هـ.
15. كمال الدين أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط2، 1374هـ.

16. الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1410هـ، م1.
17. أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن تح: محمد إبراهيم سليم، دار الهدى، عين إمليلة-الجزائر.
18. عبد المجيد عبد السلام المحتسب، اتجاهات التفسير في العصر الراهن، مكتبة النهضة الإسلامية عمان-الأردن، ط3، 1982.
19. محب الدين أبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1399هـ.
20. محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان - ط3، 1401هـ.
21. محمد جمال الدين الفاسمي، ري الغليل في محاسن التأويل (مختصر الشيخ صلاح الدين أرقه دان) دار النفائس، الكويت، د.ط، 1993.
22. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت/ دار الثقافة-الجزائر، د.ط، د.ت.
23. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د.ط، 1984.
24. محمد بن علي الصبان، حاشية محمد بن علي الصبان، على شرح الأشموني على الألفية، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.
25. محمد عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، مكتبة دار الأرقم، غزة، ط1، 1420هـ.
26. محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، البحر المحيط تح: لجنة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ.
27. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه مؤسسة الإيمان د.ط، د.ت.
28. ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، د.ط، د.ت.
29. واصل بن محمد الكاشي، معارضة نحوية بين تفسير أبي السعود وتفسير الألويسي، مطبعة الولاية، بغداد، د.ط، د.ت.

